

# قطاع النقل وتنمية حقوق المستهلك

د. سالم حسين عبود



لا معنى لاي انتاج (سلعي او خدمي) من دون ان يكون هناك مستهلك او مستفيد والا سوف يتحقق الركود . فالمستهلك اذا هو الطرف المهم في العملية الاقتصادية . ويمكن ان تتصور ان هناك انسانا واحدا غير منتج ولكن لا يمكن بالمقابل ان تتصور انسانا واحدا غير مستهلك فالاستهلاكية حقيقة مرتبطة بذات الانسان على اختلاف نوعه وحجمه وشكله وطبيعته وظرفه .

وتحديدا هذه الورقة تتناول المستهلك ووسائل النقل . ففي البدء لا بد من اعطاء مدخل سريع للتعرف على من هو المستهلك ؟ وما حقوقه ؟ ومن ثم يمكن الاشارة الى علاقته بقطاع النقل وتأثير ذلك على اقتصاديات حياته .

فالاستهلاك هو الاستخدام المباشر للسلع أو الخدمات التي تشبع رغبات الانسان وحاجاته . فالمستهلك اذا هو كل من يستعمل المنتج أو الخدمة بشكل مباشر أو غير مباشر الذي يفتنيها لنفسه أو لغيره .

٦- ضرورة مراعاة اقتصاديات النقل بما يتناسب مع القدرة الشرائية للمستهلك دون اقبال كاهله بالتكاليف العالية ما يصعب الحياة وتكاليفها ثم من تؤثر على مستوى الاداء الحضاري وبرامج التنمية .

٧- ضرورة اصدار التشريعات والقوانين التي توضح وتحدد حدود الواجبات والحقوق التي يجب ان يلتزم بها قطاع النقل باتجاه المستهلك بما يضمن حقوق المستهلك من خلال العمل على عدم وقوع الاحداث أو ضمان حقوقه في حالة تعرضه لاي حدث .

٨- ضرورة التعاون بين مؤسسات النقل مع الجامعات ومؤسسات البحث العلمي وكذلك منظمات المجتمع المدني ذات العلاقة بما يعزز في فاعلية قطاع النقل ويبلغي حقوق المستهلك .

وختاماً .. لا يسعني الا ان اشكر جميع الاخوة والمهتمين في مجال النقل على جهودهم كما اثنى على المسؤولين في منتدى المدى الاقتصادي على تحملهم مسؤولية النهوض الحضاري من خلال هذه الندوات التي تعبر عن الشعور بالموطنة والمسؤولية اتجاه البلد .

٧- ضرورة ان تعمل الجهات المسؤولة على توفير المعلومات اللازمة للخلق وعي المستهلك كما يأتي :

١- ان أي مشكلة في النقل وشبكته ستعكس على وقت المستهلك وحدود حركته .

٢- ان ارتفاع تكاليف النقل وتعدد وسائلها سوف تنعكس على المستهلك سواء بشكل مباشر من خلال ارتفاع حجم الانفاق على حركة النقل أو بشكل غير مباشر على اسعار السلع والخدمات

٣- ان عدم توفر وسائل النقل المدنية أو ذات الشروط المرورية قد تعرض المستهلك للخطر من الحوادث أو على الاقل الاضرار النفسية

٤- هناك مشكلة التلوث وما يتعارض مع البيئة الصالحة ذات المقومات المتناسبة مع احتياجات الانسان السليم

٥- اعدام حق المشاركة والتشغيل في مؤسسات النقل العام أو الخاص والاخذ برأيه في رسم الكثير من السياسات تجعل منها مشاكل بل قد تكون اجراءات من طرف واحد في بعض الاحيان .

٦- ان قطاع النقل بكل هيئاته مسؤول عن توفير حق الامان والحماية للمستهلك دون اي اضرار لامادية ولا اعتبارية

٣- حق الحصول على المعلومات التي تساعده على اتخاذ القرارات

٤- حق الاختيار ويتضمن هذا الحق توفير الخدمات والسلع للمستهلك في كل الاوقات والامكان المناسبة

٥- حق التعويض أي تعويض المستهلك عن كل الاضرار التي تصيبه من جراء الحصول على السلع والخدمات

٦- حق التمثيل والمشاركة والاخذ برأيه في اعداد البرامج والسياسات وكل ما يتعلق باختياراته .

٧- حق التكثيف ان مسؤولية التكثيف والنوعية مشتركة وضروري في خلق الوعي لدى المستهلك عن السلعة أو الخدمة تمكنه من استخدامه بشكل امثل

٨- حق العيش في بيئة صحية ويكفل الحق للمستهلك العيش في محيط يضمن له بيئة خالية من التلوث والاضرار الصحية والنفسية .

فضلا عن ظهور حقوق اخر مثل حق الاحتجاج وغيره .

كيف ينظر ذلك ضمن المسؤولية الاجتماعية والاقتصادية لقطاع النقل للمستهلك وحقوقه؟

في البدء لا بد ان نعلم ان قضية النقل

وحيث ان المستهلك هو الطرف الاضعف بالمعادلة الاقتصادية وغالبا ما يتعرض لكثير من الضغوط والاستغلال فان حمايته اصبحت ضرورة حضارية تطورت ففرتها منذ القرن التاسع عشر حتى الوقت الحاضر من خلال المؤسسات الحكومية والجمعيات ومنظمات المجتمع المدني .

وقد صدرت تشريعات متنوعة على مستوى الدول ومن خلال الاتفاقيات الدولية التي تشكل مبادئ ارشادية وتوجيهات لوضع اجراءات عمل لحماية المستهلك واظهرت فكرة الحقوق الخاصة بالمستهلك والمنشقة من حقوق الانسان وتطور في عام ١٩٦٢ عدد من الحقوق ثم صدر قرار الامم المتحدة رقم ٣٤٨/٣٩ في نيسان ١٩٨٥ وتمثلت الحقوق الثمانية في ما يأتي :

١- حق تأمين الاحتياجات الاساسية ويشمل هذا الاحتياجات الاساسية من المأكل والملبس والسكن والصحة والتعليم والتغلق والخدمات الضرورية الاولى .

٢- حق الامان ويعني توفير الحماية والسلامة من السلع والخدمات البشرية التي تسبب خطورة على حياة الانسان

وساؤها قد تناولتها القوانين العراقية بشكل تضمنت حقوق كل الاطراف فقد اعتبر قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ ان الاعداء على سلامة النقل ووسائل المواصلات العامة من الجرائم ذات الخطر العام لذا تناولت المواد ٣٥٤ الى المادة ٣٥٩ من القانون اعلاه كل الاجراءات التي تحمي حقوق وسائل النقل وتضمن عد الاعتداء عليها أو التسبب بالاضرار لها وما يتبع على ذلك من اضرار وحوادث على المواطنين (المستهلك) . فقد تناولت القوانين حقوق الواجبات المواطن المستخدم لوسائل النقل مثل قانون ٨٠ لسنة ١٩٨٢ وقانون نقل الركاب بسيارات الاجرة رقم ٤٥ لسنة ١٩٨٢ وقانون التأمين الازامي من حوادث السيارات رقم ٥٢ لسنة ١٩٨٠ وقانون المرور رقم ٤٨ لسنة ١٩٧١ والمعدل وكذلك جميع البيانات والتعليمات الصادرة بموجب ضمان الحقوق العامة لمستخدمي الوسائل .

وبالرغوع الى ماهية المستهلك وحقوقه يمكن ان تلقى نظرة تحليلية على مدى تطبيق تلك الحقوق في قطاع النقل وما هي المشاكل التي تعترض حياة الناس

١- حق تأمين الاحتياجات الاساسية ويشمل هذا الاحتياجات الاساسية من المأكل والملبس والسكن والصحة والتعليم والتغلق والخدمات الضرورية الاولى .

٢- حق الامان ويعني توفير الحماية والسلامة من السلع والخدمات البشرية التي تسبب خطورة على حياة الانسان

## الصين تسعى لتهدئة المخاوف بشأن الاقتصاد قبيل عطلة كبيرة

**المدى / وكالات**

قال زعماء صينيون قبيل عطلة وطنية كبيرة الاسبوع القادم ان على الصين بسنل المزيد لتخفيف أزمة عامة في وقت تكافح تجاوط الاقتصاد وارتفاع البطالة.

وأبرزت الدعوات الصادرة من رئيس الوزراء وين جيا باو واجتماع عقد يوم الجمعة للمكتب السياسي للحزب الشيوعي الحاكم وهو مجلس رفيع من ٢٥ عضوا رغبة الحكومة في تهدئة المخاوف بينما تستعد للاحتفال بالأسبوع القومية الجديدة. ونقلت (رويترز) عن موقع الحكومة على الانترنت ان وين أبلغ حفل استقبال أن حكومته تركز على تعزيز نمو الاقتصاد وتوفير فرص العمل.

وقال وين «يجب أن نقرن تشجيع نمو الاقتصاد بتحسين الرعاية الاجتماعية».

وأعاد التأكيد على وصفة الصين لتحقيق النمو بما في ذلك «سياسة مالية ذؤوب وسياسات نقدية ميسرة».

ويقول المسؤولون الصينيون انهم يستطيعون تحقيق معدل نمو يبلغ ثمانية بالمئة هذا العام وهو يعد الحد الأدنى الضروري لاجتياز فرص عمل كافية وتجذب تورات اجتماعية.

لكن تداعيات الأزمة المالية على العالم النامي بدأت تعصف بالصين وتظهر بيانات رسمية صدرت هذا الاسبوع دياوط معدل النمو الى ٦,٨ بالمئة في الربع الاخير من العام الماضي. ولدى بعض الاقتصاديين توقعات أشد قتامة.

وسيتجه بعد العطلة عشرات الملايين من العمال الريفيين الى المدن وجاء أيضا عن اجتماع المكتب السياسي للحزب.

«تواجه التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلادنا بعض التناقضات والمشاكل الحادة».

«الرئيسية منها في الوقت الحالي هو تأثير الأزمة المالية العالمية والتجاوط الواضح للنمو الاقتصادي العالمي .. الشركات في محنة ومشكلات البطالة صارخة».

## شركة أور تدعو إلى تفعيل قانون حماية المنتج الوطني

**الناصرة/ حسين العامل**

دعا مدير شركة اور العامة للصناعات الهندسية الى دعم الصناعة الوطنية وتفعيل قانون حماية المنتج الوطني وذلك من خلال فرض الرسوم الكمركية على المنتجات الاجنبية والتحقق من مطابقتها مواصفات القياسية والسيطرة النوعية .

وقال المهندس جليل محيسن علي للمدى: في الوقت الذي نسعى فيه الى النهوض بواقع شركة اور وتحسين

## شركة الفارس أهلت عددا من معاملها خلال ٢٠٠٨

**بغداد/ المدى**

استطاعت شركة الفارس العامة إحدى شركات وزارة الصناعة والمعادن من تأهيل عدد من معاملها ضمن الخطة الاستثمارية لعام ٢٠٠٨ وذلك تماشيا مع حملة الأعمال والبناء التي يشهدها العراق كما إنها وضعت خطة عمل لتأهيل عدد آخر من معاملها ضمن الخطة الاستثمارية المرسودة لعام ٢٠٠٩ .

جاء ذلك في بيان للشركة نقلت (المدى) نسخة منه نقلاً عن مصدر مسؤول وقال ان الشركة قامت بتتفيذ عدد من أعمال التأهيل منها تأهيل غاسلات الهواء عند مداخل المنطقة القبلية بديل قبيلته (١,٨) مليار دينار .

والمواقع الخدمية للشركة بمبلغ يزيد عن (٣٠٢) مليون دينار، كما تم الانتهاء من تنفيذ عقد تأهيل المحولات الذي تم إبرام مع شركة ديالى في وقت سابق وبمبلغ قدره (٢٠٠) مليون دينار.

على صعيد متصل أشار المصدر إلى أن عدداً من عقود التأهيل مازال قيد التنفيذ ومنها عقد لتأهيل الماكائن والمعدات الخاصة بمعمل المعدات الهندسية الثقيلة ومعمل إنتاج وحدات تصفية المياه وعقدان الهواء الأول لتأهيل منظومة الإنارة وساحبات الهواء والثاني لتأهيل الكرنسات الجسرية لمعامل الشركة حيث بلغت القيمة الجمالية لمبالغ العقود الثلاثة بـ (٥٢٦,٥) مليون دينار، مبيناً ان هناك ثلاث عقود اخرى وصلت الى مراحل متقدمة منها عقد تأهيل منظومة الاوكسجين لمشروع المعدات الهندسية الثقيلة وكربن نصف جسي (٢,٨) طن وكربن نصف جسي (١٠) عدد (٢) الخاصة بمعمل وحدات التصفية والهياكل. وفي حديثه عن الخطط المستقبلية للشركة بين المصدر ان للشركة التنية

**نازل**

تعاني اسواق السلع الكهربائية والمنزلية ركوداً عزاها بعض الباعة الى الأزمة الاقتصادية التي تحتاج العالم فيما أكد بعض اصحاب محال الأجهزة الكهربائية ان سوق السلع الكهربائية شهد انتعاشاً بعد صدور تعديل سلم الرواتب الذي ارتفعت من خلاله رواتب الموظفين.. لكن السوق والركود بعد اعلان وزارة المالية الصورة للسلم القديم للرواتب وأمل تجار السلع الكهربائية المنزلية ان يعود النشاط للسوق بعد ان يتم صرف فروقات رواتب الموظفين وعلان وزارة المالية العمل بسلم الرواتب الجديد.

**نازل**

ارتفعت بشكل ملحوظ اسعار مادة البيض انخفاضاً ملحوظاً فبعد ان كان سعر طبقة البيض ستة الاف دينار وهو سعر ظل مستمرا لاشهر طويلة وصل سعر طبقة البيض في اسواق بغداد هذه الايام اربعة الاف دينار وقد عزا اصحاب محال المواد الغذائية هذا الى توجه التجار لاستيراد البيض من منشآت مختلفة مثل تركيا وايران وبعض دول اوربا الشرقية.

ويذكر ان اسعار البيض شهدت في الاشهر الماضية الارتفاع استيراده خوفاً من مرض افلاونزا الطيور.

## الكويت المركزي يقدم خطة لدعم الاقتصاد

**الكويت / رويترز**

قال محافظ بنك الكويت المركزي يوم السبت ان البنك سيقدم الى الحكومة يوم الاثنين خطة لزيادة دعم اقتصاد البلد العربي الخليجي وقطاعة المصرفي في مواجهة الأزمة المالية العالمية.

وأبلغ الشيخ سالم عبد العزيز الصباح وكالة الأنباء الكويتية (كونا) أن الخطة تهدف الى ضمان حماية المؤسسات المالية مبدئياً في ذات الوقت لثقة في قوة الاقتصاد. ولم يكشف عن تفاصيل الخطة.

ولكن يذكر ان مسؤولين ومصادر حكومية

## بأختصار

«قال الان مولالي الرئيس التنفيذي لشركة فورد موتور ان الشركة لديها سيولة كافية لتمويل خطة اعادة هيكلتها وانه على الرغم من الهبوط الكبير في مبيعات السيارات فان الشركة مازالت لا ترى حاجة لكي تطلب قروضا حكومية»

«قالت شركة المملكة القابضة المملوكة للملياردير السعودي الأمير الوليد بن طلال يوم السبت انها عدلت نتائجها لربح الأخير من ٢٠٠٨ لتظهر ربحاً إجمالياً قدره ٢٧٦ مليون ريال بدلاً من ٧٦ مليون ريال».

«نقلت وسائل اعلام ايرانية عن مسؤولين بالبنك المركزي قولهم يوم الاثنين ان من المتوقع تراجع معدل التضخم السنوي في ايران الى ٢٢ في ٢٣ في المئة بنهاية مارس اذار مقارنة مع ذروة بلغت نحو ٣٠ في المئة في ٢٠٠٨»

«نقلت صحيفة فرانكفورتر أليمانيه سونتاغتسباتونج الألمانية عن رئيس مجلس ادارة طيران الامارات قوله ان الناقله الخيجية لا تعترض الاندماج مع منافستها المحلية طيران الاتحاد»

«قال مسؤول بشركة نورا للاستثمار المالي الكويتية في تصريحات نشرت يوم السبت ان الشركة بصدد تأسيس مشروع مشترك للتطبيق عن النفط والغاز مع وحدة تابعة لشركة جازبروم الروسية».

«قال مسؤول بشركة نورا للاستثمار المالي الكويتية في تصريحات نشرت يوم السبت ان الشركة بصدد تأسيس مشروع مشترك للتطبيق عن النفط والغاز مع وحدة تابعة لشركة جازبروم الروسية».

«قالت وزيرة الاقتصاد السويسرية دوريس لوثراد في مقابلة نشرت يوم السبت ان مجلس الوزراء السويسري يخطط لحمزة تحفيز اقتصادي ثالثة محتملة تحسبا لتخافم الازمة المالية العالمية».